شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجامع البيت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجليسة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واما الحكمه في القران فهي معرفه الحق والعمل به حاصله بتدبرها
في هذا الموضع والموعظه الحسنه جمع التقريب الى الفهم الطاعه
للامر فهذا الحي الوعظ في القران مراد به الامر النهي بما عبث وبوهم
كقوله ولو انهم فعلوا ما يوعظون به وقوله يعظكم الله ان تعودوا
لمثله وقوله فاعظوهن واما الناس بدنها وما طفها وموعظه اي يتعظون
فيفهمون ويتزجرون ولذلك الجدل الحسن جمع الجدل التقريب للطاعه
الرجوع الباب
وعمل بسلم وتكون ايضا هذا الوجه احترازا عما يعلم الناس بعلم اما
من اما ان يعترف الجدل بعده فهذا احد الحكمه واما ان يعترف بدلك
لا يعمل به فهذا الوعظ حتى يعمل واما ان لا يعترف به فهذا الجادل
بالتي هي احسن الجدل في مظنه الاغضاب فاذا كان بالتي هي احسن فعمل
حصلت منفعته بغايه الامكان كدفع الصائل
الرجوع الباب
وتحقيق ذلك ان كلام الله لا يسلم الا على حد يقين لا يسلم على ما تقدم في الحد
والجدل عن البرهان يكون المقدمه مشهوره او مسلمه غير يقينيه بل اذا من
الله سلامه على مقدمه مشهوره او مسلمه فلا بد ان تكون يقينيه
فاما الاكتفا بمجرد تسليم السامع من غير ان تكون المقدمه ما دريه
او بمجرد كونها مشهوره وان لم تكن صادقه فاهل هذه الطريقه لم
عليها كلام الله الذي كله حق وصدق وهو مدار الكلام الحق
الحديث فصاحب الجدل يدعا بالمقدمات العادته سواء كانت مشهوره او
او لم تكن لما فيه من ادراك الذات واتباع الهوى فصاحب الوعظ يدعى من اكمل منه
العلم كدعوى المشهوره لانه يدل لا يفهم الجمهور من الحق والخير وصاحب الجدل
يدعا ما تسلمه من المقدمات العادمه مشهوره كانت او لم تكن او يدل لا تسلم

وهذا و
الى ما لا يسلمه سواه كان جليا او خفيا وسعادتا تسلم سواء كان جليا او خفيا فهذا هو
حد الجدل الاصل
وليس الامر كما توهمه اكثر الجهال الضلال من المتفلسفه
وبعض المتكلمه من كون القران جاء بالطريقه الخطابيه وعرى عن البرهانيه
او اشتمل على كل منها بل جميع ما اشتمل عليه القران هو الطريقه البرهانيه
ويكون باره خطابيه باره جدليه مع كونها برهانيه والادله العقليه
التي اشتمل عليها القران هي الغايه في بابها اكمل الى الله جل
ولقد ضربنا للناس في هذا القران من كل مثل وصرفنا في كل سكار واحرها
وسوره الكهف والمثل هو القياس وقد اشتمل القران على جميع
الطرق الى الصحيحه الى يوجد في كلام جميع العقلاء من المتكلمه والمتفلسفه
وغيرهم وتزهه الله عما يوجد في كلا منهم من الطرق الفاسده
ويوجد فيه من الطرق الصحيحه ما لا يوجد في كلام البشر كما
وقد تكلمنا على هذه المواضع التي تقطن لها الناس وغفل عنها كثير من اهل النظر
في القياس الذي هو مثل لها وصف في حقها وان وصف اما في الوصف
الذاتي لها ان تكون مطابقه تكون مدركا او لا تكون مطابقه تكون
مسموعا وجميع المقدمات المذكوره في امثال القران هي من اكمل
ما يعلم الناس واما الوصف الاضافي في كونها معلومه عند زيد
او مظنونه او مسلمه عند مسلمه فهذا امر لا ينضبط فرب معلوم عند زيد هي
مسلمه عند شخص يدعيها وهي مجهوله فضلا عن ان تكون مظنونه
عند من يعلمها فكون المقدمه مسلمه عند مسلمه او مشهوره او عند مشهوره
او مسلمه او عند مسلمه امور نسبيه اضافيه لها تعرض بحسب شعور الانسان
بها وقد اشتمل القرآن على المقدمات المشهوره لجميع بني آدم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المكتبة الإسلامية

والمسموع منه قل داخل في مسموعه والقرآن كلام الله الذي أبدره جميع الخلق
لا يحاطه واحد بعينه حتى يحاط بما هو عليه نفسي من الحروف المسموعة
او مفهوم فالاسلم في مقامات الاشياء فيه ان يعرف حق يجب قبولها
اعتبرنا بها الصفة الذاتية وهي كونها مدركة بحاسة السمع وصوله
واما جهة المدرك فمتعددة بعددهم ومتنوعة اذ كل واحد من هذا
من طرق المدرك مما لا يمكن لغيره ولا يمكن ان يكون هذا بعلمها
بالاحساس الرديء وهذا بعلمها بالسماع والبواقي كانت الرسول
وفضه اهل الفيل وغير ذلك
فعل الرسول وخلقه ادى الى سلامة الكل والوحي
على ان حسي حسن فما كان جهة تصديقه عاما للناس اصلا
جهة المصدق به كانت الرسوله الخلقية والاحساس واما
وما كان جهة تصديقه متنوعا لعدد اجيال كل قوم على الطرق التي
بها وقد يقال ان مثل هذا ادع الى سلامة كل الكلمة والوعظ اكمل
ما اتى به حسي فان محاطة العقل بعلم بها ما هو عنده نفسي
او مشهور من النفسي او مسلم منه مشهد

وشهد الناس لكل من سلم المعقول الى المشاهد والكل طائفة
الناس الى المسمى المشهور والمسلم ليس بمحال دليل ما لا ريب فيه
بل هو محسوس ما اتفق للعدد فيها وربما اعلب الامر عنده وبطهر
من هذا ان شهد ان على انه ليس بمتبني او ليس مشهورا ولي ليس
صحيحا ادخله دليل ايضا بي حوقوم نفس لاني حين سمع البشر
عليه بانه نبي او مشهورا وبما انا هو بين حين من
فاسل

اللهم الا ان يصير الله ما سوى الناس منها من الحيوانات والطبيعيات
وهذا الميزان ليس معصوما والذي هو السنة ولا معرفتها شرطا في افادة
ولا محصلا لها وانما المعصوم القرآن الا ان في مقامات الناس فيه
هي من القسم الاول الذي يحتاج فيه الى احكام العقل بمقامات
المسند والاضافات فيدبر هذا ما علمنا مع عظم القدر
وصحة هذا الفصل ان الكلام وان كان كلام الله فانما اضافه الى المتكلم له من الله الله عليه وسلم
فاضافه الى الفعل الذي هو قوله في قوله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس الى قوله انه لقول رسول كريم في قوله
عبدي العزيز من هذا حيث يقال مطاع ثم امين فهذا حيث قال في هذه صفاته لاصحاب
صلى الله عليه وسلم وما صاحبكم بمجنون اضافه اليه اضافة علمية ما حيث قال والنجم اذا هوى
ما ضل صاحبكم وما غوى وما هو على الغيب بظنين فهذا ان علم في الدنيا على الدوام بتحمل وفي بعض المسلمين
حيث قال انه لقول رسول كريم وهو من حروف الجر الذي هو اضعف فان صار حيث قال في هذا انه لقول
قال وما هو بقول شيطان رجيم فانما اضافه قول الله تعالى ان يكون قول الشيطان حاكما على العرا
قول الروح الامين في قوله وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون ان يقول
هل انبئكم على من تنزل الشياطين على كل افاك اثيم يلقون السمع واكثرهم كاذبون
واضافه الى الرسول الثاني في قوله فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون انه لقول رسول كريم
وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين
فمنعه ان يكون قول شاعر او كاهن وما من هذا البشر على الرسول الكريم
فاضافه الى الكهنة الذين يلقون السمع واكثرهم كاذبون وذكر في احوال الشعراء ان الشياطين هم على كل افاك اثيم وهم
فالكهنة الذين يلقون السمع الشيع والشعراء يتبعهم الغاوون فهذا ان الصفات اللاتي قد تشتبه
بالرسول من البشر منعه الله حتى نفاها عنه ان الرسول الكريم هو المصطفى من الله والله يصطفي
من الملائكة رسلا ومن الناس فهذا ان في سورة التكوير فانه لما كان الشيطان يشتبه بالملك نفى ان يكون قول
الشيطان رجيم عن ان الرسول الكريم هو المصطفى من الملائكة وفي هذا اضافته الى هذا الرسول اكرمه
والله اعلم وفي هذا دليل على ان اضافة حادث الى من هو اذا انشأ حادثا كقوله بعض المسلمين
الناس من اجل درهم حر وقد انتدب جبريل اذا فهذا ما هو مشهور نصف مولى لمن قال ان رسول البشر
من مشركي العرب والملاحدة وغيرهم ممن يزعم انه انشاه وما على هذا بعض المسلمين وقوم يقدم
ومن المسلمة الذين يزعمون ان المعنى في القرآن تأليفهم لكنها فاضت عليه فاسئل العلم على عزم من الحكم